

(٢) شرح كتاب القول السديد شرح كتاب التوحيد للسعدي -

المجلس الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لكتاب القول السديد. في مقاصد التوحيد في هذا الدرس الشهري المقام. في بيت - 00:00:05

الشيخ الدكتور علي الشامي. كنا قد وقفنا على باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. فنبأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام - 00:00:25

على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا يا رب العالمين. قال علام السعدي رحمه الله تعالى في كتابه قوله السديد في مقاصد التوحيد. باب من حق - 00:00:45

توحيد دخل الجنة بغير حساب. وهذا الباب تكميل للباب الذي قبله ما تقرأ المتن؟ المتن؟ ايه. يصير يقول الباب الاول. الباب الاول. قردة؟ لا احنا وقفنا قبل المبلغ الاول قطر التوحيد لا ما قرينا هذى المشكلة لما يكون الدرس بعد شهر هذا - 00:01:05

مشكلته نعم انتهى الدرس على باب فضل التوحيد؟ ايه خلاص يقرأ من باب فضل التوحيد وما يكفر قال رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب كقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:01:35

صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته والقاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق معطوف على ان. نعم. والجنة حق والنار حق - 00:02:02

ادخله الله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجاه ولهمما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربى علمني شيئا - 00:02:22

اذرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال يا رب كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاملهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان - 00:02:42

والحاكم وصحح اول الترمذى وحسنه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة - 00:03:00

نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى الشيخ سعدي رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر الذنوب. لما ذكر في الترجمة السابقة وجوب التوحيد وانه الفرض الاعظم على جميع العبيد ذكر هنا فضله هو فضله هو واثاره الحميدة ونتائجها الجميلة وليس شيء من الاشياء له من اللاثار الحسنة والفضائل المتنوعة - 00:03:16

مثل التوحيد فان خير الدنيا والآخرة من ثمرات هذا التوحيد وفضائله. هذا بيان مناسبة هذا الباب لما قبله لما ذكر التوحيد فان سائلا يسأل ما هو فضل التوحيد ماذا يفعل التوحيد لاهله - 00:03:37

فجاء باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وهذا الباب انما هو لبيان فضل التوحيد من حيث الاطلاق والباب الذي سيأتيه بعد هذا الباب بيان لفضل من حق التوحيد وهو التوحيد الخاص او الكامل او الواجب - 00:03:55

نعم قال رحمة الله تعالى فقول المؤلف رحمة الله وما يكفر من ذنوب من باب عطف الخاص على العام. فان مغفرة الذنوب وتكفير الذنوب من بعد فضائله واثاره كما ذكر كما ذكر شواهد ذلك في الترجمة. ومن فضائله انه السبب الاعظم لتفريح كربات الدنيا والآخرة ودفع عقوبته - [00:04:22](#)

اختلف الشرح في ترجمة قول الامام محمد وما يكفر من الذنوب. هل ماء وما بعده من الفعل المضارع يكون ما مصدرية نكرة موصوفة اي وتكفيره شيئا من الذنوب او ان ما - [00:04:43](#)

وما بعده من الفعل مضارع هو بمعنى الاسم الموصول ويکفر من الذنوب صلته فعلى الاول فضل التوحيد وتكفيره الذنوب فيكون هذا من باب من باب عطف الخاص على العام اذا قلنا ان ما بعده من الفعل مضارع - [00:05:08](#)

مؤول بالمصدر واذا قلنا ما انه بمعنى الذي فيكون المعنى فضل التوحيد والذي يکفر من الذنوب لكن الراجح والله اعلم انه مؤول بال المصدر لان اسم الموصول في صلته لا بد فيه من ضمير يعود عليه. وهو لم يقل وما يکفره - [00:05:31](#)

وانما قال وما يکفر من الذنوب. نعم. احسن الله اليك. قال قال رحمة الله تعالى ومن اجل فوائده انه يمنع الخلود في اذا كان في القلب منه ادنى مثقال حبة خردل - [00:05:57](#)

وانه اذا كمل في القلب يمنع دخول النار بالكلية. ومنها انه يحصل لصاحب الهدي الكامل والامن التام في الدنيا والآخرة منها انه السبب الوحيد لنيل رضا الله وثوابه ومنها انه يصل يحصل لصاحب الهدي الكامل - [00:06:12](#)

الهدي وليس الهدي لان المقصود هنا هو تفسير الاية او لئك لهم الامن وهم مهتدون والمهتدى هو الحاصل على الهدي وليس الحاصل على الهدي تقول فلان آآ مهتد اذا كان قد حصل الهدي وهي الدلالات - [00:06:32](#)

والبيانات اما الهدي فمعناه السمت ولذلك نحن نقول بخطبة الجمعة فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم يعني خير السمت وخير الدل وخير المنهج والطريقة. اما الهدي فمعناها - [00:06:55](#)

البيانات والدلائل لأ قال رحمة الله تعالى ومنها انه السبب الوحيد لنيل رضا الله وثوابه. وان اسعد الناس بشفاعة محمد الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. نعم. قوله - [00:07:16](#)

انه السبب الوحيد لنيل رضا الله وثوابه لو عبر بقوله انه السبب الاول لنيل رضا الله وثوابه وانه اذا عدم لا يمكن نيل رضا الله فهذا كان انساب لان هناك امور اخرى بعد التوحيد - [00:07:34](#)

ينال به العبد رضا فوق رضا فوق رضا ولهذا لما تقرأ في القرآن ان الله عز وجل اعطى رضاه ووھب رضاه واحب رضا عن رضا للصحابۃ الاجلاء. فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:07:56](#)

لو قال قائل اذا كان كل موحد قد نال رضا الله فما الفرق بين رضاه عن عموم الموحدين ورضاه عن خصوص الموحدين. فالجواب ان التوحيد اصل في نيل رضا الله - [00:08:18](#)

فان لم يوجد لا يمكن نيل رضا الله. فلو قيل ان التوحيد شرط في نيل رضا الله لكان الكلام مستقيما. ولكن هذا لا يعني انه اذا وجد الشرط آلا يوجد اسباب اخرى لنيل رضا الله - [00:08:37](#)

فان فانه قد جاء في عدة احاديث ان الله رضي كما قال صلى الله عليه وسلم لجابر ان الله رضي عن ابيك وكلمه كفاحا اي بسبب استشهاده نعم احسن اليك. قال رحمة الله تعالى ومن اعظم فضائله ان جميع الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة متوقفة في قبولها. وفي كمالها وفي ترتيب الثواب - [00:08:57](#)

عليه على التوحيد فكلما قوي التوحيد والخلاص لله كملت هذه الامور وتمت الى التوحيد كما هو معلوم له اصل وهو الذي يساوي الاسلام ويساوي مطلق الایمان. والتوحيد له فوق الاصول ما يسمى بالتوحيد الواجب - [00:09:24](#)

وهو الذي يساوي الایمان وآلا التوحيد له كمال فوق الواجب وهو الذي يساوي الاحسان والایمان المطلق فاذا لا بد ان ندرك ان اصل الایمان شرط في قبول الاعمال اصل الایمان شرط في قبول نعمة. اما الایمان الواجب ليس شرطا - [00:09:49](#)

في قبول الاعمال كمال التوحيد ليس شرطا في قبول العمل. عصر الایمان شرط في قبول كما كقولنا الاسلام شرط في قبول الوضوء

والصلوة والصوم والزكاة ونحو ذلك. لكن من اتى بالاصل استحق قبول العمل - 00:10:17

ومن اتى بالواجب كان عمله اتم ومن اتى بالكمال كان عمله على وجه الاحسان. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى ومن فضائله انه يسهل فعل الخير وترك المنكرات - 00:10:40

ويسليه عن المصيبات فالمخلص لله في ايمانه وتوحيده تخف عليه الطاعات. لما يرجو من ثواب ربه ورضوانه ويهون ويهون عليه ترك ما تهواه هناك قلت اه يرجو ثواب رب لأ وينه؟ ويسليه انه يهوي. نعم. احسنت. يسهل يسلی يهون. خلها كلها بالتضعيف - 00:10:59

نعم هناك يسهل ها ويسلو صح كلامك. نعم. احسنت. ويهون عليه ترك ما ترك ترك ما تهواه النفس من المعاشي. لما يخشى من سخطه وعقابه. هذه قضية عظيمة. متى ما رأيت نفسك قد ثقلت عن الطاعات فادرس التوحيد. راجع التوحيد - 00:11:25

متى ما رأيت نفسك توابا توابا فاعلم ان التوحيد قد قوي في قلبك. نعم. قال رحمة الله تعالى ومنها ان التوحيد اذا كمل في القلب حب الله لصاحب اليمان في قلبه وكره اليه الكفر والفسق والعصيان. وجعله من الراشدين - 00:11:50

ومنها انه يخفف عن العبد مكاره ويهون عليه اللام فبحسب تكميل العبد للتوحيد واليمان وتلقيه المكاره واللام قلبي منشرح ونفسي مطمئنة وتسليم ورضا باقدار الله المؤلمة. هذه قضية حقيقة ليست قضية علمية فحسب - 00:12:14

القضية قضية عملية بحاجة الى درية ان الموحد يرى لما يتقوى توحيد يرى ربوبية الله في كل سكنة وحركة فحينئذ يعلم ان ربه عليم حكيم رحيم بل ارحم الراحمين واحكم الحاكمين. فحينئذ كل ما يقع عليه من اللام - 00:12:34

مباشرة يتوجه الى ربه بالرضا ويعلم ان الذي قدر عليه هذا هو تمام الحكمة تمام وان السبب ما قد يتتألم منه راجع اليه نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى ومن اعظم فضائله انه يحرر العبد من رق المخلوقين وتعلق بهما خوفهم ورجائهم. والعمل لاجلهم - 00:13:03

وهذا هو العز الحقيقي والشرف العالى. الله اكبر الشرف الحقيقي العز الحقيقي تخلص الانسان من العبوديات للموجودات. كونه يدخل تحت يا عبادي سبحانه الله تأمل معي فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. هذا هو العز - 00:13:32

والثاني مرتب على الاول. لا يمكن للعبد ان يدخل الجنة ما لم يكن عبدا لله على وجه التأله. ليس على وجه الربوبية نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى ويكون مع ذلك متأنها متبعدا لله لا يرجو سواه ولا يخشى الا - 00:14:00

ولا ينبع الا اليه وبذلك يتم فلاحه ويتحقق نجاحه. هذه ايضا من مما يسمى يعني في قضية الرضا بالقضاء هذا شيء قضية الحب قضية الخوف قضية التعظيم - 00:14:20

قضية الوجل هذه الشعوريات القلب متى ما انقلبت شعورياتك الى عبادة فانت حققت التوحيد انت اتيت بالتوحيد تحب الله تبغض الله تعطي لله تمنع لله. ترجو الله تخشى الله تخاف الله لا سواه - 00:14:42

يكون تعاملك ميزان التعامل عندك عندك مع الناس على محك الشعور المرتبط بالله عز وجل تحب زوجتك الحب الطبيعي لا ترتفقي يصبح حبك ليس طبعيا حبك لله تحب الطعام ليست طبيعيا يرتفقي فتحب الطعام لتتحققى به لطاعة الله عز وجل - 00:15:07

هذه قضية مهمة لابد فيها من الدرة. كيف يمكن للانسان ان يرتفقي بتحقيق التوحيد بترسيخ التوحيد بحيث يجعل كما جعل اعماله الظاهرة وفق شرع الله فعليه ان يجعل اعماله الباطنة وفق شرع الله عز وجل. نعم - 00:15:33

احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى ومن فضائله التي لا يلحوظ فيها شيء ان التوحيد اذا تم وكم في القلب وتحقق تحققها كاملا بالاخلاص التام انه يصير القليل من عمله كثيرا وتضاعف اعماله واقواله بغير حصر ولا حساب - 00:15:56

ورجحت كلمة الاخلاص في ميزان العبد ورجحت كلمة الاخلاص في ميزان العبد حيث لا تقابلها السماوات والارض وعمارها من جميع خلق الله كما في ابي سعيد رضي الله عنه يذكر في الترجمة وفي حديث البطاقة التي فيها لا اله الا الله التي وزنت ووزنت تسعه وتسعين سجلا من الذنوب كل سجلها - 00:16:12

يبلغ مد البصر مده احسن مد البصر وذلك مد بفتح الميم اي نظر البصر المد فهو ما المد اللي هو الصاع نوع من انواع المكابيل نعم.

كل سجل يبلغ مد البصر وذلك لكمال اخلاص قائلها. وكم من يقولها لا تبلغ هذا المبلغ لانه لم يكن - 00:16:32

في قلبه من التوحيد والاخلاص الكامل مثل مثل ولا قريب مما قام بقلب هذا العبد. يعني هذا يجعلنا ان نسأل انفسنا سؤالاً عندنا حديثان حديث صاحب البطاقة الذي ليس عنده حسنات لكن عنده بطاقة لا اله الا الله - 00:16:58

و الحديث مسلم عنده بطاقة لا اله الا الله وعنه حسنات كالجبال الثاني الناس ياخذون من حسناته ويطرحون عليه سيناتهم ويدخل النار. طيب والبطاقة موجودة ليش ما ثقلت؟ الاول ما عنده الا البطاقة - 00:17:21

ان قال قائل ذلك لان الاول عنده تقصير في حق الله لكن ليس عنده تقصير في حق العباد هذا وجه اما الثاني عنده البطاقة لكن عنده تقصير في حقوق العباد - 00:17:45

ظلم هذا وسب هذا وشتم هذا هذا له وجه وهذا منطوق منصوص اللفظ قال يأتي وقد سب هذا وشتم هذا واخذ حق هذا والوجه الثاني ان هذا الرجل قال لا اله الا الله وهذا قال لا اله الا الله - 00:18:04

اذا لماذا ثقلت البطاقة؟ لان البطاقة اعتبارها ليس بمجرد المكتوب بل بمجرد بالمكتوب مع ما في قلب من كتب عنه من كتبت عنه هذه الكلمة ومن هنا نسأل انفسنا سؤالا - 00:18:23

لماذا الموازين يوم القيمة ثلاثة توزن صهائف الاعمال هذه واحدة توزن الاعمال اي الثانية يوزن العاملون هذه الثالثة ليش ما هي وحده كافية ممكناً واحد يسأل هذا السؤال صحائف الاعمال - 00:18:44

لان صحيفه الحسنات وصحيفه السيئات ايها يثقل ايها يخف؟ طيب فرضنا الان ان صحيفه الحسنات قليلة والسيئات كثيرة لكن في قلب هذا العبد ما لم يكتب فلا بد اذا من وزنه هو - 00:19:07

فاما وزن فحيينه بالامور القلبية التي لا تكتب شعوره حبه خوفه تعظيمه هذه لا تكتب. الملك يكتبون اثار هذه الامور. لكن نفس الامر الملائكة لا يكتبون ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اتسهؤن من دقة ساقه يعني ابن مسعود وانه لائق في الميزان من جبل احد - 00:19:32

طيب نأتي الان الى الاعمال لماذا توزن؟ لان في الصحيفه مكتوب انك صليت العشاء كلنا صلينا العشا لكن لكن الان هذه الصلاة كم قيمتها؟ كم ثقلها؟ كم وزنها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل - 00:19:59

الى صلاته وليس له من صلاته الا تسعها. عشرها تسعها ثمنها سبعها الناس يختلفون. اذا لابد من وزن هذه الامور كلها ثم في النهاية النتيجة ناجح راسم لله المثل الاعلى اليوم - 00:20:21

لما يعطون لما انتم تعطون المدرسوون يعطون امتياز للطالب بناء على شيء واحد ولا عدة اشياء منها الدرجات منها الغياب والحضور منها السلوك لاحظوا عدة اشياء اجتمعت فاعطوه الدرجة المستحقة - 00:20:44

نفس الكلام في التوظيف انت متى تستحق درجة الامتياز مو لمجرد انك جاي مجر طالع اخر واحد. لا هذا احد العوامل في عوامل اخر اداء العمل بعد في عوامل اخرى سبب الطاعة صح ولا لا؟ سلوك السلوك اذا هذه قضية مهمة لابد ان الانسان ينظر الى - 00:21:05

احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى ومن فضائل التوحيد ان الله تكفل لاهله بالفتح والنصر في الدنيا والعز والشرف وحصول الهدایة تيسير اليسرى واصلاح الاحوال والتسديد في القوالي والافعال - 00:21:29

الله اكبر نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ومنها باقي باقي وحده احسن بعد المشاية نعم ومنها ان الله يدفع عن الموحدين اهل الایمان شرور الدنيا والآخرة ويمن عليهم بالحاجة الطيبة والطمأنينة اليه والطمأنينة بذكره وشهاده هذه الجمل من الكتاب والسنة كثيرة معروفة والله اعلم. يعني الشيخ جزاه الله خير ذكر - 00:21:44

يعني اصول فضائل التوحيد. والا فان فضائل التوحيد تربو عن مائة فضيلة نصية في الكتاب والسنّة واذكر ان يوم كنا في الماجستير احد زملائنا والدكتور عبد العزيز جليدان كتب بحثاً بعنوان فضائل التوحيد. فاتى نصاً باكثر من مائة فضيلة. نعم - 00:22:09
دكتور عبد العزيز جليدان السعدي. ما ادرى والله عاد اي كانت عندي مصورة من خط يدي. الان هو اظننه عميد هناك في الجامعة

الاسلامية. نعم. احسن قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - 00:22:44

فيه مسائل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. الثالثة تكفيه مع ذلك للذنوب. الرابعة تفسير الاية التي في سورة الانعام. الخامسة تأمل خمس صلواتي في حديث عبادة على كلمة الفائدة الثالثة تكفيه مع - 00:23:04

ذلك للذنوب معناه ان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ان الشيخ فسره بمعنى المصدرية وعلى هذا فكان المعنى فضل التوحيد في نفسه وتكفيه الذنوب في اثاره نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا - 00:23:23

اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين وهو ان المقصود بالقول هنا على معنى الشهادة مستيقنا بها عالما بها ومحبا لها الامور المعروفة في الشأن وليس مجرد التلفظ والا فاي كافر في قريش لما تأسله ماذا يقول محمد - 00:23:52

حينما يدعوكم سيقول يقول لا الله الا الله فهل سينتفع بهذا القول؟ لن ينتفع المنافقون قال الله عنهم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. قالوا لكن هذا القول لا لا ينفعه. اليهود الى اليوم - 00:24:21

طوائف كثيرة من اليهود الى اليوم يقولون لا الله الا الله ولا يظيفون الى اي شيء لكن لا ينتفعون لماذا لا ينتفعون؟ لأن شروط الكلمة غير موجودة عندهم. مثل انسان يقوم يصلى بلا وضوء - 00:24:41

يصلى لا يبالي بالقبلة يصلى لا يبالي بالوقت نعم قال رحمه الله تعالى السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله الا الله - 00:24:58

هذه الفايدة العزيزة اه كتبها الامام محمد في احد رسائله قال وان بعض الناس يقولون التوحيد قد عرفناه فهو اخطر ما يكون يا اخوان نبي الله موسى احتاج الى ان ينبه على فضائل لا الله الا الله فكيف بمن دونه - 00:25:14

سبحان الله العظيم. نعم. احسن الله تعالى التاسعة تنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه. اذا الترجح يكون بالمرجحات التي هي متعلقة بالتوحيد - 00:25:43

والخفة تكون بسبب عدم الاتيان بواجبات التوحيد فضلا عن تضييعه للكمالات لان القاعدة ان من ضيع الواجبات فهو للكمالات ضيع ومن اتى بالواجبات فهو ارجى لان يأتي بالكمالات. نعم. قال رحمه الله تعالى العاشرة نصوا على ان الاراضين سبع كالسماءات - 00:26:04

سبع كالسماءات هذا باجماع المسلمين لكن اختلفوا في المراد بان كون الاراضين السبع اذا من حيث العدد فهو مجمع عليه من حيث الكيفية فيه اختلاف. فمنهم من قال ان الاراضين السبع كالسماءات السبع - 00:26:30

طب طبقات بعضها فوق بعض وبين كل طبقة واخرى فراغ وهذا قول الاقوال القول الثاني ان المقصود بالاراضين السبع هي القارات السبع وهذا القول ضعيف وان كان احسن من الاول - 00:26:54

القول الثالث ان المقصود بالاراضين السبع هي الكواكب اه القمر والشمس والزهرة والزل حل والى اخره. وهذا القول اضعف من الذي قبله الصحيح ان المقصود بكون الاراضين السبع اي طبقات الارض - 00:27:15

سبع طبقات وليس بين طبقة وآخرى فراغ فان ذلك لم يدل عليه الدليل فان قال قائل لكنها مشبهة بالسماءات نقول لا يلزم من التشبيه ان يكون المشبه عين المشبه به - 00:27:35

فانت تقول زيد كالاسد يعني في الشجاعة. اذا ومن الارض مثلهن اي في العدد نعم قال رحمه الله تعالى الحادية عشر ان لهن عمارا. نعم. الثانية عشر. ان لهن الضمير راجع للسماءات - 00:27:51

لانه قال هنا تأملوا حديث البطاقة قال لو ان السماءات السبع وعمرهن غيري ولم يذكر هذا في قضية الارض نعم ومعلوم ان عمار السماءات الملائكة فان قيل فما يدرينا انه ليس لهن عمار غير الملائكة. فالجواب - 00:28:07

انه لو كان عمار غير الملائكة لذكرهم الله لان في الذكر العمار هم العباد الذين يعمرون الموجودات بالعبادة وهذا هو المقصود لا شك ان في ذلك تشجيع للعباد. نعم. يحصلون قال رحمه الله تعالى الثانية عشر اثبات الصفات خلافا للاشعرية. نعم لان فيه - 00:28:34

دلالة على ان الله عز وجل في السماء وانه سبحانه وتعالى له صفات نعم احسن الله لك الثالثة عشر انك اذا عرفت حديث انس عرفت
ان قوله في حديث عتبان: فإن الله حرم على النار من قال: لا - 00:29:00

الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها ليس قولها قولها باللسان. يعني لو ان انسان قال لا الله الا الله وبعد قليل اراد ان يقمع قا. يا حبلان: المدد - 00:29:16

هذا ما استفاد من الذي ينتفع بقول لا اله الا الله من يعمل بمقتضاه بمعنى يتتجنب الشرك لأن من معاني لا اله الا الله معبودها حق الا الله هذا معنى لا اله الا الله. نعم. احسن الله اليك. الرابعة عشر تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوليه. فهما عباد

ابدا ورسولان لا يعصيان نعم احسن الله اليك. الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. عيسى عليه السلام يوصف بأنه كلمته وكلمته القها الى مريم وروح منه. والمقصود بالكلمة هنا قوله كر - 00:29:59

وقد يقول قائل فإن المخلوقات بقول الله كن فما الميزة بين عيسى وغيره؟ الجواب أن المخلوقات وإن كانت بقوله كن لكنها مرتبة على الأساس. نطفة فعلقة فمضغة فكذا فكذا فكذا. أما - 00:30:23

عيسي عليه السلام فكان بلا اب فلم يكن سبب فهذا وجه الاختصاص بكلمته وهكذا الروح ما من روح الا وهو من رح الله وهذه
بالاضافة اضافة تشريف فالله نفح فـ ادم من روحـه - 00:30:48

ونفح في عيسى من روحه ونفح فيينا من روحه. اذا ما ووجه التخصيص يرحمك الله. وجه التخصيص انه عليه السلام كانت هذه الروح بواسطة حبريل، علي، وجه الخصوص، اما ارواح الناس، الاخرين - 00:31:07

فانه ملك من الملائكة ينفح فيه الروح فليس فيه ذاك التشريف الذي كان كتشريفه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى
ال السادسة عشر معرفتك اتفقنا ان من اه مركب يبني على فتح الجزئين. احسنت. السادسة عشر معرفة - 00:31:29

الله - 00:31:52
سواء عرفت او نكرت فهي مبنية على فتح الجزئين. نعم. السادسة عشر معرفة كونه كونه روحًا منه والاحسن في عشر فتح الشين. السادسة عشرة. فتح الشين الافصح. متى تقول عشر اذا اردت العقد. وعشرة اذا ركبت واردت العدد المركب. نعم. احسن

في القرآن الكريم اني رأيت احد عشر كوكبا. فتح الشين. عليها تسعة اشهر بفتح الشين. نعم. من غير التاء منطقهم. السابعة عشرة. هو المفروض انه بغير تاء. لانه لا لكن هكذا بقي على وجهه لان فيه وجه في اللغة يعني الامام ما اتى بشيء محدث وجه - [00:32:22](#) في اللغة انهم يأثونه العددية. نقرأ كم؟ مترشح. نعم. احسنت. السابعة عشر معرفة الایمان بالجنة والنار. الثامنة نحو هنا سامحونا. نعم. الثامنة عشر معرفة قوله على ما كان من العمل وقوله على ما كان من العمل يحتمل امررين - [00:32:52](#) الاول ان الموحد يدخل الجنة مهما كان عمله والثاني ان الموحد يستحق دخول الجنة وانما يكون ذلك في مرتبة معينة على ما يكون منه من العما. فعندهنا استحقاقه دخوا الجنة التوحيد - [00:33:17](#)

راتب الجنة العمل وبهذا نجمع بين قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله يعني من حيث الاستحقاق فالعمل بالعمل يستحق العبد دخول الجنة ولا يمكن ان يكون هناك عوذه لدخولها - 00:33:44

انما هو محظوظ رحمة الله وفضله وقوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يعني سببية والدرجية درجات في الجنة. نعم قال رحمة الله

تعالى تاسعة عشر معرفة ان الميزان له كفتان. العشرون هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الميزان - 00:34:05

لـه كـفـتـانـ. فـانـ قـالـ فـائـلـ فـانـ نـرـىـ الـيـوـمـ مـواـزـيـنـ لـيـسـ لـهـ كـفـتـاـ مـواـزـيـنـ الـكـلـتـرـوـنـيـهـ يـقـولـ الـمـواـزـيـنـ الـكـلـتـرـوـنـيـهـ هـذـهـ لـاـ يـمـكـنـ الـاطـلـاعـ عـلـيـهـاـ لـمـ يـكـونـ بـعـدـاـ عـنـهـاـ. وـالـمـقـصـودـ مـنـ الـمـواـزـيـنـ 00:34:30

تعالى العشرون معرفة ذكر الوجه. نعم. وانه سبحانه وتعالى هو وجه على ما يليق به سبحانه - 00:34:50

كانت امة من قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقال والذين هم بربهم لا يشركون - 15:35:00

حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت - 00:35:35

قال فما حملك على ذلك؟ قلت حدثنا الشعبي. قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن حبيب انه قال لا رقية الا من او حماة. قال قد احسن ما انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي - 00:35:50 الامم فرأيت النبي و معه الرهط والنبي معه رجلان الرجل و معه الرجلان والنبي والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انه امتي فقيل لي هذا موسى و قومه فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك و معهم سبعون الفا يدخلون - 00:36:10 يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعله هو الذي ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سمعوا فاذا هم - 00:36:30

هم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه ابن ممحصن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقام سبفك بها عكاشه - 00:36:50
قال شيخنا السعدي رحمه الله تعالى وهذا الباب تكمين للباب الذي قبله وتابع له فان تحقيق التوحيد فان تحقيق التوحيد تهذيبه وتصفيته من الشرك الاكبر والصغر ومن البدع القولية والاعتقادية والبدع الفعلية العملية ومن المعا�ي. وذلك بكمال الاخلاص لله في القوافل والافعوال والابرادات وبالسلامة من الشرك الاكبر المنافق - 00:37:09

التوحيد ومن الشرك الأصغر منافي لكماله وبالسلامة من البدع والمعاصي التي تقدر توحيد وتمنع كماله وتعوقه وتعوقه من حصول يعني باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. الباب اللي قبله فضائل التوحيد - 00:37:33
فيتمكن ان يقال ان هذا الباب تبع للاول كما قال الشيخ السعدي باعتبار ان فيه بيان فضيلة من فضائل التوحيد وهو الدخول الجنة بغير حساب. لكن دخول الجنة بغير حساب - 00:37:51

الكافر المشركون - 00:38:11

منافقون النفاق الاكبر ومن لا يحاسبون ولا ينظر الى اعمالهم هم الانبياء مرسلون والصديقون والشهداء والصالحون ومن توزن اعمالهم ويحاسبون اما حساب عرظ واما حساب مؤاخذة هذه هي الاصناف في - [00:38:40](#)

اه تعامل آآ يعني على الاعمال يوم القيمة. من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب يعني ابتداء ومن هنا نفهم ان من لم يحقق التوحيد لم يدخل الجنة ابتداء وان كان مستحقا لدخول الجنة امتحان كما سبق في الباب الذي قبله - [00:39:04](#)

وتحقيق التوحيد كما قال الشيخ كيف يحقق التوحيد؟ هذه مسائل مهمة جدا اول علامات تحقيق التوحيد الخلوص من الشرك والبدع. الخلاص من الشرك. مطلق الشرك. اكبره واصغره. مطلق البدع. المفسق والمكفر - [00:39:30](#)

هذا اول سلم التحقيق. سلم تحقيق التوحيد يأتي بعد ذلك امتلاء القلب بامور التوحيد الحب الخوف الرجاء يأتي بعد هذا الاعمال تحقيق وتمكيل الاعمال يأتي بعد هذا الخطرات بحيث يبلغ الموحد ويصل الى مرتبة - [00:39:55](#)

تكون خطراته وخطواته لله عز وجل تكون لحظه ولفظه لله جل وعلا نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فمن حق توحيده بان يام امتلاً قلبه من الانبياء والتوحيد والخلاص - [00:40:31](#)

وصدقته الاعمال بان انقادت لا وامر الله طائعة منية مخبطة الى الله. ولم يجرح ذلك بالاصرار على شيء من المعااصي فهذا الذي يدخل الجنة بغير حساب. ويكون من السابقين الى دخولها والى تبوء المنازل منها - 00:40:51
من اخص ما يدل على تحقيقه كمال القنوت لله وقوه التوكل على الله بحيث لا يلتفت القلب الى المخلوقين من في شأن من شؤونه.

ولا يستشر ولا يسألهم بقلبه ولا يسألهم بلسان مقاله او حاله بل يكون ظاهره وباطنه. واقواله وافعاله وحبه وبغضه وجميع احواله
كلها مقصودا بها وجه الله - [00:41:08](#)

متبعا فيها رسول الله والناس في هذا المقام العظيم درجات وكل درجات مما عملوا. وليس تحقيق التوحيد بالتمني ولا بالدعاوي
الخالية من الحقائق ولا بالحلي العاطلة. وإنما ذلك بما وقر في القلوب من عقائد الائمان وحقائق الاحسان. وصدقت الاخلاق الجميلة
والاعمال الصالحة - [00:41:28](#)

الجليله فمن حق التوحيد على هذا الوجه حصلت له جميع الفضائل المشار اليها في الباب السابق باكمالها والله اعلم قال الشيخ سالمة
رحمه الله تعالى فيه مسائل. الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. الثانية ما معنى تحقيقه؟ الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم
بكونه لم يكن من - [00:41:48](#)

مشركين الرابعة ثناءه على سادات الاولياء بسلامة من الشرك. الخامسة كون ترك الرقية والكى من تحقيق التوحيد قد يقل قائل
كيف يكون ترك الرقية والكى من تحقيق التوحيد والنبي صلى الله عليه وسلم كان يرقي نفسه - [00:42:09](#)
وكان يكوى اصحابه. فالجواب ان مراد الامام رحمه الله كون ترك الرقية والكى من تحقيقه توحيد الترك هنا المقصود الترك المعهود
الذى كان عليه المشركون ما هو المعهود الذى كان عليه المشركون - [00:42:32](#)

كان احدهم يسترقي قبل وجود سببه. يكتوي قبل وجود سببه يعني مر على قبيلة جهينة وشاف رجل معروف بالكى قال له اكوينى
قال ايش فيك؟ ما فيني شي. طيب لماذا اكفيك؟ قال عشان ما يجيني عرق النساء. مرة - [00:42:53](#)
على المدينة ها فرأى انسانا يرقي قال ارقيني قال ايش فيك؟ قال ما فيني شي بس ارقيني عشان ما يجيني شي هذا الذي نبه عليه
جمع من اهل العلم وهو الراجح والله اعلم. اما - [00:43:15](#)

آآ الرقية او طلب الرقية عند وجود سببه فهذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم. قال لعائشة استرقي هل احذنا يريد ان يخرج زوجته
من السبعين الف كيف يقول لها اشتاق - [00:43:33](#)

قال لما رأى اولاد عبدالله بن جعفر قال ان في وجوههم شيئا رقوهم او استرقو لهم اذا هذه قضية مهمة لابد ان ننتبه كما كان
الجاهلية يتطهرون كانوا ايضا من صور تطهيرهم انهم يخافون من الامراض - [00:43:51](#)
المتوهمة فيسترقون لها من الامراض المتوجهة فيكتوون له اما بعد وجود المرض فان الكى سبب لعلاجه كالدواء الذي نأكله كالعسل
الذى نشربه كالرقية القرآن الذي نقرأه كاي طعام هل انسان عاقل يقول انك اذا جمعت واكلت الطعام انت خرجت من السبعين الف
ليش؟ قال قلبك تعلق - [00:44:15](#)

غير صحيح هذا الكلام الانسان يكون قلبه معلق بالله ويدرك ان هذه الاسباب والاسباب اما شرعية واما قدرية الشرعية يتبعها
الانسان كالرقية وقراءة القرآن والدعاء ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم او ارشد اليه. وقال تداووا عباد الله - [00:44:44](#)
فهذا من التداوي وايضا يتبع الانسان الادوية القدرية التي هي مباحة فهذا لا ينافي اذا كان واذكر ان الشيخ ابن باز رحمة الله عليه
سؤاله قال يا شيخ التطعيم هذا آآ ينافي التوكل قال له ما ينافي - [00:45:08](#)

التوكل ليش؟ لانه السحايا موجود في الارض ما حد يقدر ينكره مو شي موهوم مو شيء خيالي شيء واقع فانت تستطعه ظد السحايا.
اذا وين آآ الوهم ما في وهم - [00:45:31](#)

شيء حقيقي وعرضت دواء فتأخذوه مثل انت الان ت يريد ان تتسافر في الصيف وتذهب الى البر تأخذ الماء معك ولا ما تأخذ؟ لانك
مستيقن انك في الصيف تحتاج الى ماء - [00:45:48](#)

نعم احسن منك. قال رحمة الله تعالى السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. نعم. سابع عمق علم. وحقيقة التوكل عند اهل
السنة ما هو بذل السبب وتعلق القلب بخالق الاسم - [00:46:02](#)

نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى السابعة عمق علم الصحابة بمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. نعم. الثامنة حرصهم على الخير
التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. بالكمية - [00:46:18](#)

من حيث انهم اكتر من امة موسى عليه السلام طيب لماذا هم اكتر من امة موسى عليه السلام اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الناس كافة وموسى عليه السلام كان مبعوث الى بني اسرائيل - 00:46:33

والى فرعون ثانيا ان موسى عليه السلام دينه نسخ بعيسى عليه السلام وبمحمد عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم دينه باق الى قيام الساعة فهذا من حيث الامر - 00:46:54

واما من حيث الكيف فقال فيهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وقد جاء في المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربها وسألها حتى زاد له فجعل مع كل الف سبعين الفا - 00:47:12

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على هذه الامة نعم. وفي الحديث نفسه دليل على ان افضل الامم قبل امة الاسلام هم امة موسى عليه السلام ما هو اليهود ولا النصارى لا امة موسى عليه السلام - 00:47:33

لا قال رحمة الله تعالى العاشرة فظيلة اصحاب موسى. نعم. الحادية عشر عرض الامر عليه عليه الصلاة والسلام الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها. الثالث عشر قلة من من استجابة للنبياء - 00:47:53

الرابعة عشر ان من لم يجده احد ياتي وحده. طبعا هنا قد يقول قائل كيف عرض للنبي صلى الله عليه وسلم الامر اما كيف هذا مجھول لكن العلماء بعضهم ذكروا - 00:48:11

انه كان العرض في ليلة الاسراء والمعراج وبعدهم ذكر ان هذا العرض كان مناما وبعدهم ذكر ان هذا العرض كان يقظة فان النبي عليه الصلاة والسلام يعرض الله له في الحائط كل ما يريد. والله قادر على كل شيء - 00:48:26

قد كان هذا الامر قبل خمسين سنة مستغربا لهم اليوم ما يستغرب انسان يجرب الله يعرض لك اشياء على الطوف نعم قال رحمة الله تعالى الخامسة عشر ثمرة هذا العلم هو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. السادس عشر الرخصة في الرقية من العين والحمى - 00:48:47

السابعة عشر عمق الرقية جائزة في كل داء لكن تخصيص الرقية من العين والحمى لانه افع فكان معنى الحديث لا رقية الا من عين وحمى الى رقية كاملة مثل قوله عليه الصلاة والسلام - 00:49:09

ان كان الشفاء في شيء ففي ثلاثة شرطة محجم او شربة عسل او كية نار. طيب في دوافي غير هذه الثلاثة. فما معنى ان كان الشفاء في شيء فيه ثلاثة اي - 00:49:28

ان كان في الشفاء في شيء ان كان الشفاء تماما كاما. نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى السابعة عشر عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف - 00:49:43

لا شك ان الحديث الاول لا رقية الا من عين وحمى لا يخالف الحديث الاول اذن بالرخصة والحديث الثاني نهي عن الاسترقاق قبل وجود بسببه مثل انسان يجي يا جماعة اعطوني مضاد ايش فيك؟ انا باخذ مضاد اخاف يجبني التهاب ما يصير - 00:49:59

نعم احسن قال رحمة الله تعالى الثامنة عشر بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. ومدح الانسان الذي يريد ان الناس يمدحون بما ليس فيه فهو كمن آآكاثم من يذم الناس بما ليس فيه - 00:50:23

فليحذر الانسان من هذا وهذا نعم قال تعالى التاسعة عشر قوله انت منهم علم من اعلام النبوة. نعم لان عكاشه بن محسن رضي الله عنه توفي في اه غزوات الردة - 00:50:41

اه شهيدا في سبيل الله. نعم. احسن الله اليكم. قال الله تعالى العشرون فضيلة عكاشه. نعم. الحادث العشرون استعمال المعارض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. استعمال المعارض لان ما قال للرجل انت من انت من اهل الجنة. انت ما تستحق - 00:50:57

قد يكون هذا الرجل كما في بعض الروايات منافقا قد يكون هذا الرجل ضعيف الایمان لا يستحق ان يكون من هؤلاء السبعين الف لكن مع هذا كله لعظم خلق النبي صلى الله عليه وسلم استعمال المعارض ولم - 00:51:17

يجابهه مجابهه نكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلي الله على نبينا محمد - 00:51:34